

مصابيح || حلقة (11) || د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك، اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد تقدم مصابيح. مصابيح. اعداد وتقديم. فضيلة الدكتور احمد ابا عبد الرحمن القاضي تنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطى مصابيح مصابيح مستمعات الكلمات - 00:00:00

حاجات بيت الله الحرام السلام عليكن ورحمة الله وبركاته اما بعد فهذه حلقة خاصة بكن يا من انعم الله عليكن بقصد بيته المعظم واشهدكم منافع الحج وشعائره تسلط فيها الضوء على الاحكام المختصة بالنساء في المناسك - 00:00:30
مبادر ذي بدء نقرر قاعدة قرآنية عامة تضمنها قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 00:00:54
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقوله من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب - 00:01:20

ففي هذه الآيات الثلاث بيان تساوي الرجال والنساء في واجب العبودية والعمل. وتساويهم بعد ذلك في الثواب والعقاب دون تمييز النساء شقائق الرجال يشاركتهم في اصل الانسانية والادمية. كما قال تعالى يا ايها الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من - 00:01:39

واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء. وانما وقع قدر من التنوع الشرائع مراعاة للفوارق الطبيعية والبدنية والنفسية بين الشقين. وذلك دليل على كمال الشريعة وانها من لدن حكيم عليم - 00:02:03
فإن التنكر لادمية الانثى وانسانيتها وحسبانها مجرد ملهاة واداة هضم لقدرها كما ان المغالاة في مساواتها بالرجل والتعامي عن الفروق البنوية بينهما. ومطابتها بمثل ما يطالب به الرجل ظلم لها وتعسف واذى - 00:02:26
قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته العصماء يوم عرفة النفس العام للشريعة في - 00:02:49
معاملة النساء بقوله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وحدد الحقوق والواجبات بقوله لكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه ان فعلنا ذلك. فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتنهن بالمعروف. رواه مسلم. ومن - 00:03:10

القواعد الفقهية الاصولية المقررة ان ما ثبت في حق الرجال ثبت في حق النساء الا بدليل مخصص فمهما قال الله ورسوله يا ايها الذين امنوا او يا ايها الناس فان الخطاب يتناول الرجال والنساء حتى يقوم دليل على الاستثناء والتخصيص - 00:03:40
وتأسيسا على ما تقدم فاحكام المناسك اركانا وواجبات وسنن او مبطلات ومحظورات ومكرهات في حق الرجال والنساء من حيث الجملة فهلم اخواتي الكريمات ومن بلغ نلتمس الفروقات التي تختص بها النساء في المناسك - 00:04:02
فاولها وجوب المحرم فمن شروط وجوب الحج على المرأة وجود المحرم فانه داخل في شرط الاستطاعة المنصوص عليه بقوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومحرم زوجها - 00:04:24
ومن تحرم عليه على التأييد بنسب كابيها وابنها وعمها وخالها او بسبب مباح من مصاهرة او رباع اذا كان بالغا عاقلا وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قبيل الحج وبين لهم ذلك فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله - 00:04:43

عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم. فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا. وامرأتي تريد - [00:05:06](#)

ذو الحج فقال اخرج معها. رواه البخاري وفي لفظ لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم. فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتببت في غزوة كذا وكذا. قال ارجع فحج مع امرأتك - [00:05:21](#)

من لم تجد محرما لم يجب عليها الحج اتفاقا ولو كانت اغنى الناس. وقد اختلف العلماء في المحرم هل هو شرط وجوب ام شرط وثمرة الخلاف انه ان قيل انه شرط لزوم فماتت المرأة قبل حصول المحرم اخرج من تركتها - [00:05:41](#)

ما يحج به عنها لبقاء الوجوب في الذمة وان قيل هو شرط وجوب لم يلزمها شيء. وماتت وذمتها بريئة. وهذا من لطف الله بالنساء. فإنه لا بد للمرأة من قائم بشأنها يرعاها ويقوم بحوائجها ويدفع عنها. وهو مطلب تدركه النساء قبل الرجال. الفرق الثاني - [00:06:01](#)

عدم الطواف بالبيت حال الحيض في مسند الشافعي عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته لا نرى الا الحج حتى اذا كنا بسفر او قريب منها حظتنا فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك - [00:06:26](#)

انا فزتي؟ فقلت نعم. فقال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم. فاقصد ما يقضى الحاج غير الاطواف في البيت وفي حديث جابر في سياق حجة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها - [00:06:49](#)

فوجدها تبكي فقال ما شأنك؟ قالت شأنی اني قد حضرت وقد حل الناس ولم اطاف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان وقال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت - [00:07:09](#)

ووقفت المواقف حتى اذا طهرت طافت بالکعبۃ والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطاف بالبيت حتى حجت - [00:07:28](#)

قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التعريم. وذلك ليلة الحصبة. رواه مسلم. وبناء عليه فان الحيض فاس لا يمنع المرأة من الحج سواء قبل الاحرام او بعده. ففي حديث جابر فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة - [00:07:46](#)

فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع؟ قال اغتسلي بثوب واحرم. رواه مسلم لكن ان ادركها العذر قبل ان تحرم وهي قريبة عهد بحج تعذر ان تحرم ممتنعة لتعذر طوافها بالبيت - [00:08:06](#)

فتحرم حينئذ مفردة او قارنة وان كانت في الوقت سعة فلها ان تتمتع فاذا طهرت اتمت عمرتها وحلت ثم احرمت بالحج وان احرمت ممتنعة ثم سبقها العذر قبل ان تطوف انقلبت قارنة كحال عائشة رضي الله عنها - [00:08:30](#)

وكذا لو حاضرت المرأة قبل طواف الافاضة امتنع عليها دخول البيت حتى تطهر. لما روت عائشة قالت حاضرت صفية بنت حبي بعدما افاضت قالت عائشة فذكرت حيضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احابستناه؟ قالت فقلت يا رسول الله انها قد كانت افاضت وطافت في البيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتتبرأ متفق عليه. وهذا لفظ مسلم. الفرق الثالث اجتناب - [00:09:12](#)

لبس النقاب والقفازين. فان ذلك مما تختص به المرأة من محظورات الاحرام. لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تنتقبوا المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين. رواه البخاري فان فعلت فعليها فدية اذى. عند الفقهاء - [00:09:35](#)

ولكن يجب عليها ان تستر وجهها عند غير محارمها لقول عائشة رضي الله عنها كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محربات. فاذا هذا بنا سدلة احدانا جلبابها من رأسها الى وجهها - [00:09:54](#)

فاذا جاؤزونا كشفناه. رواه ابو داود رابعا خفض الصوت بالتليلة وسائل الاذكار والاصل في التليلة رفع الصوت والاهلال بها. وذلك مشروع في حق الرجال دون النساء لأن من شأن المرأة الستر والخشمة - [00:10:17](#)

وقد ادب الله امهات المؤمنين وهن من هن ديانة وصيانة وامانة فقال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنا قولنا معروفا وعلم منه ان صوت المرأة من اسباب الفتنة احيانا - [00:10:36](#)

ولكن تلبي بقدر ما تسمع صاحبتها. الفرق الخامس عدم السعي الشديد بين العلمين بخلاف الرجال فانه يشفع لهم ذلك حتى كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور به ازاره من شدة السعي. اما النساء - [00:10:54](#)

لما يترتب على ذلك من تكشفهن ومصادمتهن للرجال والمشقة عليهم الفرق السادس استعمال الرخصة عند الحاجة فيما يشق على النساء. ومن ذلك الدفع اخر الليل من مزدلفة. ففي صحيح ابن خزيمة رحمة الله ان عبد الله مولى اسماء - [00:11:13](#)

قال ان اسماء نزلت ليلة جمع دار المزدلفة فقامت تصلي فقالت يابني قم انظر هل غاب القمر؟ قلت فصلت ثم قالت يابني انظر هل غاب القمر؟ قلت نعم. قالت ارحل. فارتحلنا - [00:11:36](#)

فرميها الجمرة ثم صلت الغداة في منزلها قال فقلت لها يا هناته لقد رميها الجمرة بليل. قالت كنا نصنع هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية معمر - [00:11:53](#)

كلا يابني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للضعن قال ابو بكر فهذا الخبر دال على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اذن في الرمي قبل طلوع الشمس للنساء - [00:12:08](#)

دون الذكور ورواه احمد وابو داود واسناده صحيح. الفرق السادس سقوط طواف الوداع عنها اذا حاضرت او نفست لما تقدم من حديث عائشة في شأن صفيحة لما حاضرت بعد ان افاضت فامرها ان تنفر بلا وداع - [00:12:24](#)

كل ذلك عشر المستمعين والمستمعات يدل على كمال الشريعة التي تفرق بين المخالفات كما تساوي بين المتماثلات فالحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة وفي الختام قبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي.

ومن التنفيذ - [00:12:43](#)

عبد الرحمن بن سعد الحوطبي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:11](#)